

القصيدة الثانية

﴿ فروض التهانى ﴾

بعيد الجلوس الشهانى

كف الملام وخلي وغرامي
 حاولت ارشادي بلومك جاهداً
 قد كان لي عقل يبصرني الهدى
 يا عاذلي كيف الخلاص من الهوى
 بأبي مقرطة هضم كسحها
 هيفاء واضحة الجين كانها
 عرضت فهام بها الفوء ادوا عرضت
 وجفت فما جفت لطول تلغبي
 ولقد حمت عيني الهجود حماة
 هاجت غراماً لا يقر واضرمت
 لم ينسها عهد الهديل وقد مضى
 أحمامة الروض الاريض ترنمي
 أولى لدمني ان يسيل عهاده
 ولقد شجاني بارق متألّق
 بت الظلام له كأن بمرقدي
 ما هيح الشوق الكمين لعاشق
 ان المنازل ما ذكرت قطينها
 فلقما يجديك طول ملاحي
 وأبيت غير غوايتي وهيامي
 فضلاته بمسارح الآرام
 ولقد تراه آخذاً بزمامي
 سكرى لواحظها بنير مدام
 غصن يلوح عليه بدر تمام
 فظلمت نهب صباة وغرام
 عبرات عين مثل فيض غمام
 باتت نعرّد فوق فرع بشام
 ناراً باقصى القلب ذات ضرام
 طول المدى وتقادم الاعوام
 وان امتريت الدمع بالترنام
 فلقد عهدت به شفاء اوامي
 بالابرقين يلوح كالصمصام
 شوك القناد فما اذوق منامي
 كوميض برق او حنين حمام
 الا سما شوقي وهاج سقامي

داني الهياذب واكف سجام
 حفظت على طول المغيب ذمائي
 لشقى خبال القاب بالامام
 قد حان حينك فانجلى بسلام
 اولى بابغي المجد في الاقوام
 تجلى لخير خليفة وامام
 اعداؤه بالحزم والاقدام
 جلت دقائقها عن الافهام
 كعملية جللت بغير اثم
 ثغر لفرط سرورها ميسام
 نغراً على الاعياد والايام
 بل جئتنا بمجدد الاسلام
 نلقاك بالاكبار والاعظام
 ابداً يدافع دونه ويحمي
 كي نحتمي بك من وطيس حام
 فيذيب زارك مهجة الضرغام
 ليسوا باعجاد ولا بكرام
 تشبهو من دون كل صرام
 طباً وانت اطب بالابرار
 ان لا تصول عليهمو بحسام
 فيهم تدوم الدهر وهي دوام

حي المنازل كل جون مسبل
 ليت الزوار وقد حفظت ذمامها
 ابت المزار ولو المّ خيالها
 يا صبوة لاقيت فيها ما كفى
 مالي وداعية الغواية والهدى
 فلاجلون عن القريض بمدحة
 عبد الحميد مليكنا شهدت له
 يمضي الامور بمحكمة قدسية
 اني ارى الدنيا بعيد جاوسه
 تبدو بوجه مسفر وتبين عن
 عيد الجلوس وانت يوم نغارنا
 جددت الاسلام دارس مجده
 حق علينا معشر الخلاء ان
 لاقى بك الاسلام خير خليفة
 ظل المهيمن دمت فينا وارفاً
 وبقيت كالضرغام ترأر دوننا
 لولاك امسى الملك نهب معاشر
 راموا به وبنا الهوان ولم تزل
 كم ابرموا امراً فكنت بنقضه
 ما ضر رأيك اذ تروم به العدى
 كم من كلوم غير خافية له

اصدع به هام الخطوب فانه
 واجعل رقاب المعندين قرابه
 امضى مضاربه الاله فلن يرى
 وأنم عيون الحادثات بهمة
 ياخير من ملك البلاد فاساسها
 قومت معوج الامور وقت في
 انت النظام لعقده اذ لا يرى
 ولانت للعافين غيث مسبل
 ولانت للايتام خير اب وما
 ولانت للمستعصمين من الردى
 مولاي لايسطيع وصفك شاعر
 ضاقت صدور الصحف وهي رحبية
 دم يا امير المؤمنين لدولة
 تأتي لناديك الملوك جميعها
 كلف لعمر ابي بصدع الهام
 حتى نراهم نكس الاعلام
 بمفطل فيهم ولا بكهام
 ليست عيون همومها بنيام
 بالحزم والتسيد والاحكام
 تدير هذا الملك خير مقام
 بين الورى عقد بغير نظام
 سمح الاهداب مستهل هام
 نرضى بان تدعى ابا الايتام
 طود يخيف العصم اقود سام
 الا اذا ما خص بالالهام
 عنه وكلت السن الاقلام
 علياء يؤذن مجدها بدوام
 سعياً على الاحداق لا الاقدام
 العبد المخلص

احمد محرم

بحوش عيسى

بحيره